ولست اسلم ممن لست اعرفه • فكيف اسلم من اهل المودات
• وقال اخر •
لاتبك خلي ازمانا ولا دارا • ودر مع الدهر حيثما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا • ومثل الارض كلها دارا
واصبر على شر من تعاشره • وداره فالليث من دارا
فقوله والقاه مر مثبت الالف للوزن والعدو خلاف
الصديق والتحية البشر وقوله ولتكن منه زمانك الخ
اي كن خايفا منه في زمانك مترقبا سطوته وانتقامه
والخوف الوجل والترقب والارتقاب والمراقبة
الحذر والمناظرة وقوله واحذره الخ اي خذ اذا رايته
متبسما في وقت من الاوقات مظهر السرور فان تبسمه
انما هو اغيا وكيد وخديعة وقوله فالليث اي الاسد
وهو السبع ويبد ويظهر ونابه منه المعلوم اي لاتثق
به وتغتر بضحكه فان السبع اذا غضب حسر عن نابه
حتى يظهره كما قال الزمخشري مشبها الدهر به •
اذا كشف الدهر عن نابه • كشفنا الحوادث عن نابه
من لم يتبصر لامر القضا • فانه ليس بنابه
والضمير في به لذي المروة كما هو في اول كلامه ثم قال
واذا الصديق رايته متملقا • فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير في ود امرئ متملق • حلو اللسان وقلبه يتلهب
هذا امر بتجنب الصديق المتملق وهو الذي يظهر
المحبة

المحبة ويخفي العداوة ويبدا على اخفائه العداوة قرائن
افعاله كما فسره الناظم بذلك حيث قال حلو اللسان
الخ فقوله وحقه يتجنب اي فاجتنبه لانه يستحق ذلك
حيث كان عدوا باخفاء العداوة وفي البيت ذكر
متقابلين وهما الصديق والعدو وقوله لاخير اي لاينفع
في وداد مودة ومصاحبة امرئ اي شخص متملق بل
في ذلك ضرر اي ضرر وقوله حلو اللسان اي حلو كلام
اللسان وهو من الاسناد للالة لانها سبب وقوله
وقلبه يتلهب اي يشتعل ويتوقد بنار العداوة وقد
قال فيهم من جربهم •
• واخوان حسبتهم دروعا • فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات • فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب • لقد صدقوا ولكن عن ودادي
• وقال غيره •
• وصاحب خلته خليلا • وما جرى غدره ببالي •
لم يعص الا القبيح مني • كانه كاتب الشمال
ثم قال متمما لبيان صفة المتملق واصفا له بغدر الايمان
يلقاك يحلف انه بك واثق • واذا توارى عنك فهو العقرب
اي ان علامة تملقه انه اذا لقيك يظهر لك المحبة حتى
يحلف بالله انه واثق بك اي محب لك مقيم على عهدك
واذا توارى عنك اي اختفى واستتر يتكلم بالكلام المشبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)